مَوْهِبَةُ الْوَاهِبِ فِي مَنْقَبَةِ الشَّيْخِ تَيْكَا صَاحِبْ

حَضْرَةِ سَيِّدْ مُحَمَّدْ عَالِمُ الْعَرُوْسِ هِيْمْ مَا فِضِّيْ لَبْتِيْ عَالِمْ
آوَرْ رَكْبْ كُوْبْ وِيْ شِيْتْ ۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ سَكَّنَ اضْطِرَابَ الْاَرْضِ بِاِيْجَادِ الْاَوْلِيَاءِ
وَسَلّٰى بِهِمْ اَكْبَادَ هَاجِيْنَ اَشْجَتْهَا وَفَاةُ خَاتِمِ الْاَنْبِيَاءِ، وَ
نَصَبَهُمْ اَوْتَادًا تَدُوْرُ عَلَيْهَا رَحَى الْاَفْلَاكِ وَرَفَعَ ذِكْرَهُمْ
فِي الثَّقَلَيْنِ وَالْاَمْلَاكِ وَخَفَضَ لِعِزَّتِهِمْ اَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ
وَالْاَمْلَاكِ وَنَفٰى عَنْهُمْ جَمِيْعَ الْمَخَاوِفِ وَالْاَحْزَانِ لِمَا
اَنَّهُمْ خَافُوا اللّٰهَ فِي الْاِسْرَارِ وَالْاِعْلَانِ وَاَكَدَّ انْتِفَاءَهَا
عَنْهُمْ فِيْ اٰيَةِ الْقُرْاٰنِ وَخَرَقَ بِهَا مَسَامِعَ مَنْ يُصَدِّقُوْنَ
وَقَالَ اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ
وَوَصَفَ بِاَنَّهُمُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ، وَبَشَّرَهُمْ
بِالْمَرَاتِبِ السَّرْمَدِيَّةِ الْفَاخِرَةِ، وَقَالَ لَهُمُ الْبُشْرٰى فِي الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ، فَطُوْبٰى لَهُمْ وَقَدْ اُنِيْلُوْا الذٰلِكَ مَوْعِدًا
مِنَ اللّٰهِ الْعَلِيْمِ، فَقَالَ لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمَاتِ اللّٰهِ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيْمُ، فَكَيْفَ لَا وَقَدْ شَقَّ لَهُمُ اسْمًا مِنْ اَسْمَائِهٖ، وَوَلّٰهُمْ

فِي عَالَمِ الرَّشَادِ بِتَصَرُّفِهِ وَإِنْمَائِهِ، وَجَعَلَهُمْ نُجُومَ الدِّينِ
فَوْقَ سَمَائِهِ، فَكَمَا أَرْسَلَ رُسُلَهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالْآيَاتِ، وَأَيَّدَهُمْ
بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ، كَذَلِكَ حَمَّلَ نُوَّابَهُمْ عَبَاءَةَ الْإِرْشَادِ
وَالْهِدَايَاتِ، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ بِالْخَارِقَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، وَكَمَا ذَكَرَ
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ، كَذَلِكَ قَدَّرَ فِي
ذِكْرِ هَؤُلَاءِ رَحْمَةً يَتَجَلَّى بِهَا دَرَنُ الْإِرْتِيَابِ، وَيَزْدَادُ بِهَا
يَقِينُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَحْبَابِ، فَقَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ
أَبُو الْقَاسِمِ الْجُنَيْدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِذِكْرِ الْأَوْلِيَاءِ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ
وَيَحْصُلُ الْمَطْلُوبُ، أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ، نَفَعَنَا اللهُ
بِذِكْرِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ، وَمَتَّعَنَا بِبَرَكَتِهِمْ تَمْتِيعًا لَا يُغَادِرُ شَيْئًا
مِنَ الْعَارَيْنِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ خَلَّفَ فِينَا مَنْ يَقُومُ
بِهِدَايَتِهِ، وَاسْتَخْلَفَ مَنْ يُشَمِّرُ بِذِكْرِ اللهِ وَآيَتِهِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَأَكْمَلِ الْأَكْمَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الْمُهْتَدِينَ الْهَادِينَ
وَأَصْحَابِهِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْتَدِينَ، وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِ تَابِعِيهِمْ إِلَى
يَوْمِ الدِّينِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللهِ
أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْعِبَادِ

رَضِيَ اللهُ عَنْ عَبْدِ الْقَادِرِ ۝ أَوْ رُحِمَا يَتُكَ فِيهِمْ جَلَّ وَعَمَّ ۝

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مَا التَّمْدِيحُ مَشْكُورٌ ... فِي الْأَوْلِيَاءِ وَمَا الْمَدَّاحُ مَبْرُورُ

طَابَ الزَّمَانُ كَمَا طَابَ الْمَكَانُ بِهِمْ ... اَلطَّيِّبُ السُّعُودُ وَكُلُّ النَّحْسِ مَقْهُورُ

لَمْ تَكْتَحِلْ أَعْيُنُ الْأَمْصَارِ بَعْدَهُمُ ... بِمِثْلِهِمْ أَيْنَ فِيهَا ذٰلِكَ الطُّورُ

هُمُ السَّلَاطِينُ لَا تَحْكِي لِنَعْلَيْهِمْ ... تِيجَانُ خَاقَانَ أَوْ مَا تَعْلُقُ الْحُورُ

هُمُ الْمُلُوكُ فَلَا تَرْضَى لِمَفْرَشِهِمْ ... خِلَعَ الْقَيَاصِرِ أَوْ مَا تَكْنِزُ الدُّورُ

هُمُ الْبِحَارُ فَلَا شَيْءٌ يُسَاجِلُهُمْ ... وَإِنَّهُمْ لِنَجَاةِ النَّاسِ قُرْ قُورُ

هُمْ أَنْجُمُ الدِّينِ لَا يُخْشَى لَهُمْ أَفَلٌ ... يَرْمِي بِشُهْبِهِمُ الْمَلْعُونُ مَقْهُورُ

هُمُ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ الْمُسْتَقِيمُ فَمَنْ ... يَمْشِي بِهِ فَهُوَ لِلْفِرْدَوْسِ مَعْبُورُ

بِذِكْرِهِمْ حُطَّ عَنَّا الْوِزْرُ إِذْ نَزَلَتْ ... مِنْ رَبِّنَا رَحْمَةٌ وَالسَّعْيُ مَشْكُورُ

لَهُمْ مِنَ الْفَخْرِ مَا لَوْ طَاوَلَ الدَّهْرَ ... فَالدَّهْرُ مَعْ طُولِهِ نَقْصٌ وَمَقْصُورُ

سُحْبُ الصَّلَاةِ مَعَ التَّسْلِيمِ مَاطِرَةٌ ... عَلَى النَّبِيِّ حُلَا مَعْنَاهُ مَسْطُورُ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَجْمَعِهِمْ ... مَا ضَاءَ فِي الدِّينِ مِنْ أَخْيَارِنَا النُّورُ

وَاعْلَمُوا إِخْوَانِي وَعَامَّةَ أَقْرَانِي، أَنَّ مِمَّا أَنْعَمَ اللّٰهُ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ، وَيَجِبُ لَهُ الشُّكْرُ بِمَا وُجِدَ لَدَيْنَا وَلَدَيْكُمْ، إِظْهَارُ بَعْضِ رِجَالِهِ فِي خِيَارِنَا، وَإِمْرَارُهُمْ فِي أَمْصَارِنَا وَدِيَارِنَا حَتَّى زَادَنَا اللّٰهُ بِهِمُ الْهُدَى، وَنَوَّرَ قُلُوبَنَا عَنِ الرَّيْبِ وَالصَّدَى، فَمِنْهُمْ

بَلْ مِنْ خَاصَّتِهِمْ مَوْلَانَا وَقُدْوَتُنَا صَدْرُ الْبُدُوْرِ بَدْرُ الصُّدُوْرِ
مَرْتَعُ الْاَفَاضِلِ وَمَنْبَعُ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ دُرَّةُ الْاَصْدَافِ
وَقُرَّةُ الْاَشْرَافِ صَوَّامُ النَّهَارِ وَقَوَّامُ اللَّيَالِيْ وَمُشَنِّفُ اَسْمَاعِ
النَّاسِ بِاَقْرَاطِ اَلْفَاظِهِ اللَّاْلِيْ وَكَانَ يَقُوْمُ فِيْهِمْ بِمُنْبَكِيَاتِهٖ
وَيَزْجُرُهُمْ عَنْ عِصْيَانِ اللّٰهِ وَمَنْهِيَاتِهٖ وَيَلْجَاُ اِلٰى مَعْبَدِهٖ
الْعُلَمَاءُ وَيَلُوْذُ اِلٰى رِبَاطِهِ الْحُكَمَاءُ وَمُؤَدِّبُ الْاُمَرَاءِ
وَمُقَرِّبُ الْفُقَرَاءِ وَمُسَلِّكُ الْمُرِيْدِيْنَ وَمُرَبِّيْهِمْ عَلٰى مَهْدِ
الدِّيْنِ وَمُرْضِعُهُمْ بِدَرِّ الْيَقِيْنِ اَلْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ وَالْعَارِفُ
النُّوْرَانِيُّ اَلْجِفْرِيُّ بَيْعَةً وَمَجْدًا وَالْقَادِرِيُّ مَشْرَبًا وَالْاَشْرَفِيُّ
مُعْتَقَدًا وَمَطْلَبًا وَالشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا وَالْقَاهِرِيُّ مَوْلِدًا وَ
مَنْحَبًا اَلْمُبَشَّرُ بِالدِّيْنِ وَالْمَوَاهِبُ اَلْمُلَقَّبُ بِتَيْكَا صَاحِبْ
اَبُوْ مُحَمَّدٍ صَالِحِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرْ عَلَيْهِ اَلْفُ اَلْفِ رَحْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ
الْفَاطِرْ اَكْبَرُ الْاِخْوَانِ الْمِلَّةِ الشَّيْخُ السَّيِّدُ اَحْمَدْ اَلْكَوْقَارِيُّ
الْمَرْقَدْ وَالشَّيْخُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْقُوْدْ وَالشَّيْخُ اَحْمَدْ كَبْدُ
وَالشَّيْخُ مَحْمُوْدْ وَنُرْكُمَتُهُمُ الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّيْنْ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ تَعَالٰى
يَوْمَ الدِّيْنْ اَبْنَاءُ الْوَلِيِّ الْكَامِلْ وَالْعَارِفِ الْوَاصِلْ اَلْحَاجِّ
الْحَرَمَيْنْ صَاحِبِ الْحَسَنَيْنْ اَلشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

الْقَاهِرِيَّيْنِ مِنْ أَوْلَادِ الْقُطْبِ الْإِمَامِ وَالْغَوْثِ الْهُمَامِ الشَّيْخِ
صَدَقَةِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُنْتَمِيَةِ نِسْبَتُهُ إِلَى الْقُرَشِيِّ الصِّدِّيقِ
عَتِيقِ الرَّحْمٰنِ رَحِمَهُمُ اللهُ رَحْمَةً تَامَّةً وَنَشَرَ بَرَكَاتِهِمْ عَلَيْنَا
خَاصَّةً وَعَامَّةً إِنَّهُ رَحِيمٌ اللهُ تَوَلَّدَ فِي سِكَّةِ الْمَحْدُومِ مِنْ
قَاهِرَةِ الْمُدَرِّسِيَّةِ الْمُتَفَرِّعَةِ أَسْلَافًا مِنْ قَاهِرَةِ الْمِصْرِيَّةِ
عِشَاءَ لَيْلَةِ الْخَمِيسِ خَامِسِ صَفَرٍ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَ
مِائَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا وَآلِهِ أَفْضَلُ
الصَّلٰوةِ وَالتَّحِيَّةِ فَلْنَتَبَرَّكْ بِذِكْرِ يَسِيرٍ مِنْ أَوْصَافِهِ تَرَجِّيًا
مِنَ اللهِ أَنْ يُلْحِقَنِي بِلِحَافِهِ وَيَسْتُرَنِي بِأَلْطَافِهِ وَمَحَبَّةً
لَهُمْ بِالْهِدَايَةِ إِلَى أَعْطَافِهِ وَعَمَلًا بِمَا حُكِيَ عَنْ مَنْ ذَهَبَ
فَقَالُوا الْمَرْءُ أُمِّعَ مَنْ أَحَبَّ وَبِقَوْلِ الْقَائِلِ رَغْبَةً فِي ذٰلِكَ النَّائِلِ

أُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَسْتُ مِنْهُمْ	لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُنِي صَلَاحَا
وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْقِبَ لِبَيْتِهِ بَيْتًا رَاجِيًا لِأَنْ أُحْظَى بِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا	
وَأَتْلُو ذِكْرَهُمْ مَا عِشْتُ وِرْدًا	وَأَرْجُو فِي الْمَعَادِ بِهِمْ فَلَاحَا

صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَسَاءً وَصَبَاحًا صَلٰوةً
يَسْتَحِقُّ قَائِلُهَا نَجَاحًا وَرَبَاحًا ۞

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

طُوبَى لَكُمْ يَا اَهْلَ بَنْدَرِ قَاهِرٍ ... بِالْكَامِلِيْنَ وَشَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

اَعْنِيْ بِهِ نَسْلَ الْوَلِيِّ الْبَاهِرِ ... عُمَرَ بْنِ شَيْخِ النَّاسِ عَبْدِ الْقَادِرِ

مُحْيِ اللَّيَالِيْ ذَاكِرًا وَمُصَلِّيًا ... وَعَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُصَلِّيًا

سَبَّاقَ مَيْدَانَ الشُّهُوْدِ مُصَلِّيًا ... وَمُجَلِّيًا هُوَ شَيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ

كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ بَدَتْ مِنْهُ لَنَا ... شَهِدَتْ بِهَا الْاَعْدَا وَقَالُوْا مُعْلِنَا

هٰذَا وَحِيْدُ الْعَصْرِ اَهْلٌ لِلثَّنَا ... نِعْمَ الصَّفِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ

مِنْ قَمْوَةِ الْاِبْرِيْقِ آيَاتٌ مَا سَقَى ... جَمًّا غَفِيْرًا عَاطِشِيْنَ اِلَى السَّقَا

وَكَذَا اَضَافَ بِقُوْتِ صَحْنٍ اَمْرَقَا ... اَلْفًا حِيَاعًا شَيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ

فَلَهُ بِبَانِي الْبَيْتِ فِيْ اُمِّ الْقُرٰى ... حُسْنُ التَّاَسِّيْ فِي الْاَضَاحِيْ وَالْقِرٰى

لَمْ تَخْلُ عَنْ سُفْرَاتِهِ يَوْمًا الْوَرٰى ... وَكَذَا الْاَيَامٰى بَعْدَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ

كَمْ عَنْ اُمُوْرِ الْغَيْبِ اَنْبَا قَبْلَ مَا ... يَاْتِيْ وَبَانَ كَفَلْقِ صُبْحٍ مِثْلَ مَا

اَنْبَا بِمَوْتِ اَخِيْهِ مَحْمُوْدٍ لِمَا ... قَبْلَ اتِّصَالِ النَّعْيِ عَبْدُ الْقَادِرِ

وَكَذَا بِمَوْتِ مُحَمَّدٍ فِيْ بِنْبَا ... نَادَى ابْنَهُ وَمَسَحَهُ وَاَنْبَا

بِنَعْيِهِ فِيْ تِلْمِشِيْرٍ ثُمَّ بَا ... نَ الْحَالُ مِثْلَ قَوْلِ عَبْدِ الْقَادِرِ

وَالشَّيْخُ فِيْ قَايَالَ اَنْبَا جِيْلَهُ ... اَلسَّيِّدُ اسْمَاعِيْلُ مَاتَ لَيْلَهُ

فِيْ اَرْضِ كُوْشٍ مُسْتَفِيْضًا نَيْلَهُ ... اَصْدِقْ بِنُطْقِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

يَوْمًا دَعَى اللّٰهَ عَلٰى رُءُوْسِ ... قَوْمٍ بِاَمْرِ الْفُلْكِ عِيْدُ رُوْسِ

فَصَارَ فِي الْقَامُوسِ مِنْ مَحْرُوسٍ	بِبَرَكَةِ الدُّعَا لِعَبْدِ الْقَادِرِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ	وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ فِي خَرِ الذَّاخِرِ
مَا سَارَتِ الْحُجَّاجُ نَحْوَ الْحَاجِرِ	وَكَذَا الرِّضَا عَنْ شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فِي ذِكْرِ مَشَاهِيرِ كَرَامَاتِهِ مُخْتَصَرَةً بِأَوْجَزِ اللَّفْظِ وَإِشَارَاتِهِ عَلَى قَوْلِ مَنْ هُوَ مِنْ أَخَصِّ مُبَايِعِيهِ، وَأَقْرَبِ مُتَابِعِيهِ، أَحْمَدَ بْنِ بَابٍ أَنَّهُ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ طَوِيلَ الْقَامَةِ وَنَحِيلَ الْبَدَنِ، قَلِيلَ اللِّحْيَةِ أَحْمَرَ اللَّوْنِ، وَسِيعَ الصَّدْرِ، رَفِيعَ الْقَدْرِ، بَسَّامَ الْوَجْهِ مُتَلَمِّعَ بَشَرَتِهِ، وَقَدْ حَفِظَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ، وَلَا نَسِيَ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى كِبَرِهِ، وَأَنْ تُوُفِّيَ صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ صَفَرِهِ، سَنَةَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَلْفٍ مُبَادِرًا لِإِفْوَالِ بَدْرِهِ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً مُمَتَّعًا بِسِنِّهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَدُفِنَ فِي مَقَامِ صَوْمَعَةِ أَبِيهِ عِنْدَ رِجْلِ قَبْرِهِ، ثُمَّ تَعَلَّمَ الْآدَابَ وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ أَحْفَظَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مُعَاصِرِيهِ، وَفِي التَّصَوُّفِ أَطْوَلَ بَاعًا مِنْ مُسَامِرِيهِ، وَفِي التَّسْلِيكِ أَثْبَتَ قَدَمًا مِنَ الْمَرْضِيِّ، فَارْتَسَخَ مِنْ مَحْمُوتِ الثَّرَى، وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا يُعْجِزُ مَنْ عَدَّهَا، وَمِنَ الْخَارِقَاتِ

مَا يُحْصِرُ مَنْ حَدَّهَا، لٰكِنْ ذَكَرْتُ مِنْهَا عَلٰى حَسَبِ الطَّاقَاتْ
نَيِّفًا وَأَرْبَعِيْنَ كَرَامَةً وَخَارِقَاتْ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَايَعَ بِإِشَارَةِ
أَبِيْهْ، وَإِيْمَاءِ قَوْلِهِ النَّبِيْهْ، شَيْخُهُ الْمُحَقِّقْ وَمُرْشِدُهُ الْمُدَقِّقْ
مَوْلِيْنَا وَسَيِّدُنَا السَّيِّدُ الشَّيْخُ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدِنِ الْجِفْرِيِّ
الْحَضْرَمِيِّ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ وَأَخَذَ الطَّرِيْقَ عَنْهُ، وَنَالَ الْإِجَازَةَ
الْمُطْلَقَةَ وَالْخِرْقَةَ مِنْهُ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَارِدَاتُ الْإِلٰهِيَّةُ،
وَالْجَذَبَاتُ الْجَلَالِيَّةُ، وَكَانَ يَتَخَلّٰى فِيْ صَوْمَعَتِهِ أَيَّامًا وَلَا
يَشْرَبُ وَلَا يَقْتَاتُ طَعَامًا، وَلَا يَكْحَلُ لِجَفْنَيْهِ مَنَامًا، فَلَوْ فَاجَأَهُ
أَحَدٌ لَمْ يُجِبْهُ كَلَامًا، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ سَلَامًا، وَكَثِيْرًا مَا يُقْفِلُ
عَلٰى نَفْسِهِ الْبَابْ، وَلَمْ يَفْتَحْهُ وَلَوْ لِقَرْعِ الْعِرْسِ وَالْأَحْبَابْ،
وَرُبَّمَا يُتَرَائِيْ مِنْ دَاخِلِهَا النُّوْرْ، وَيَتَلَمَّعُ مِنْ حَوْلِهِ الْقُصُوْرْ،
وَفَّقَنَا اللّٰهُ بِبَرَكَتِهِ لِدَوَامِ الْحُضُوْرْ، وَمِنْهَا أَنَّهُ سَافَرَ مَاشِيًا
إِلٰى لِتَاهُوْرِ الشَّرِيْفْ، زَائِرًا رَوْضَةَ قُطْبِ شَاهِ الْحَمِيْدِ الظَّرِيْفْ،
وَلَمْ يَتَزَوَّدْ مَعَهُ إِلَّا قِطْعَةً مِنَ الرَّغِيْفْ، وَكَانَتْ فِيْ سَفَرِهِ
تُطْفِئُ جَمْرَ سَغَبِهِ الْعَنِيْفْ، إِلٰى أَنْ يَعُوْدَ لِقَصْرِهِ الْمُنِيْفْ،
وَمِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَ إِلٰى وَيْقَارْ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ الْأَخْيَارْ،
وَرَأَوْا أَخْمَصَيْهِ مَشْقُوْقَتَيْنِ مِنَ التَّسْيَارْ، فَأَلَحُّوْا عَلَيْهِ

بِاجْتِنَابِ الْمَشْيِ وَبِرُكُوبِ الْبِحَارِ شَفَقَةً عَلَيْهِ، وَاسْتِشْفَاءً
وَجَى رِجْلَيْهِ، فَأَبَى وَأَخْبَرَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمَشْيِ زَائِرًا لِوَالِدَيْهِ،
وَلَا يَتَزَوَّدُ مِنْهُمْ سِوَى مَا لَدَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى الْبِحَارِ،
إِذْ أَشْتَدَّتْ مِنَ الْأَمْوَاجِ وَالرِّيَاحِ، مَا تُقَلِّبُ السُّفُنَ وَالطَّيْرَ
بِلَا جَنَاحٍ، فَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ مِنَ الْجُنَاحِ، ثُمَّ وَدَّعُوهُ عَلَى حَالِهِ،
فَمَشَى حَافِيًا بِهِمَّةٍ بَالِهِ، إِلَى أَنْ وَصَلَ لِوَالِدَيْهِ وَآلِهِ،
وَالرَّغِيفُ الْمُنَاوَبَطُ عَلَى كَمَالِهِ، هٰذَا وَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنَ الْأَدَبِ
غَايَتَهُ، وَأَدْرَكَ مِنَ الْفَهْمِ نِهَايَتَهُ، أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي الْفَائِدَةِ
الْأَبِدَةِ، وَتَحَمَّلَ مَشَقَّةً فِي تَعْظِيمِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ، فَنَالَ
مِنَ اللهِ مَا أَرَادَ مِنَ السَّعَادَةِ، فَيَا لَهَا مِنْ مُلْكٍ عَظِيمٍ وَسِيَادَةٍ
حَبَانَا اللهُ بِالْحُسْنَى وَالشَّهَادَةِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ نَبَتَتْ فِي صَوْمَعَتِهِ
شَجَرَةٌ مِنَ التِّينِ، وَهِيَ مِنَ الْأَشْجَارِ الْمَرِيرَةِ فِي سَبْعِ أَقَالِيمَ،
فَلَمَّا قَامَتْ عَلَى السَّاقِ، وَأَظَلَّتْ بِالْأَوْرَاقِ، سَالَتْ مِنْهَا سُلَافَةٌ
حُلْوُ الْمَذَاقِ، وَسَقَا مِنْهَا مَنْ وَرَدَهُ بِفَضْلِ الْخَلَّاقِ، فَذَهَبَ
بِهِمِ الْعَجَبُ إِلَى الْآفَاقِ، خَلَّصَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِ مِنْ مِرَّةِ النِّفَاقِ،
وَسَقَانَا شُهْدَ الْعِرْفَانِ وَالْأَشْوَاقِ، قَبْلَ التِّفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
وَتَرَادُفِ الْحَشْرَجَةِ وَالْفُوَاقِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ رَاقِبِ الْبُرَاقِ، وَعَلَى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَصْحَابِ الْوِفَاقِ،
مَا تَدَخْرَمَدَايِحُهٗ لِمُعَانَقَةِ الْحُوْرِ كَالصَّدَاقِ ۝

قُوْمُوْا بِنَا فِي النَّوَادِ ... مَدَّحَالُوَا فِي الْمَعَادِ ... عَبْدُ الْقَدِيْرِ وَهَادِيْ ... تَبَّاعِهٖ لِلرَّشَادِ
شَيْخٌ لَهٗ فِي الْمَبَادِيْ ... جَذْبًا رَبُّ الْعِبَادِ ... ثُمَّتَ خَلَا فِي الْمَعَادِ ... عَنْهُمَا لِزَجْرِ الْفَسَادِ
كَمْ مِنْ غَرَائِبَ بَادِ ... مِنْهُ فَشَا فِي الْبِلَادِ ... كَمْ جَابَ قَدَّ بِبَادِيْ ... لِلّٰهِ فِي طِيْبِ زَادِ
لَمْ يَحْسُنْ شُرْبَهٗ صَادِ ... شَهْرًا نَعَمْ بِرُقَادِ ... مَا طَابَ بَلْ بِالسُّهَادِ ... قَدْ قَامَ بِالْاِجْتِهَادِ
سُمٌّ لِاَهْلِ الْعِنَادِ ... شُهْدٌ لِحِزْبِ السَّدَادِ ... فِيْ فَضْلِهٖ صَاحِ نَادِ ... هٰذَا الْمُهَيْبُ فَنَادِ
لَمْ تَخْلُ عَنْهُ زِدْيَادِ ... تَقْوًى كَمَا فِي ارْتِيَادِ ... عِلْمٌ لَهٗ مِنْ مُرَادِ ... ذُخْرُ الْحِسَانِ الْحِصَادِ
مُعْطِي الْمُنَا وَالْوِدَادِ ... لِكُلِّ رَاجٍ الْمَفَادِ ... بِالْعِلْمِ اَوْ بِالنِّقَادِ ... وَلَوْ لِاَقْصَى الْبِعَادِ
مُنِيْرُ مَا فِي الْفُؤَادِ ... مِمَّنْ بِهٖ ذُوْ اعْتِمَادِ ... وَلَوْ كَمِثْلِ حَمَادِ ... بِوَعْظِهٖ كَالزِّنَادِ

صَلٰوةُ دَاعِي الْمَهَادِ ... مَعَ السَّلَامِ الْمُفَادِ
عَلَى الرَّسُوْلِ الْجَوَادِ ... وَالْاٰلِ مَا فَاحَ جَادِيْ

صلوٰۃ رب العباد نعم السلام المراد علی النبی المجتبیٰ وعلی الہ واصحابہ ذوی الکرم طرا

وَمِنْهَا اَنَّهٗ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا اَرَادَ الْخُرُوْجَ مِنَ الْكُوْتِ، وَالنَّاسُ
مُوَدِّعُوْنَهٗ بَيْنَ بُكَاءٍ وَسُكُوْتٍ، اِذْ رَاَتْ زَوْجَتُهُ التَّلْمِيْرِيَّةُ
فَاطِمَةُ، الْمَشْهُوْرَةُ بِاَنَّهَا عَنِ ارْتِضَاعِ الشَّهَوَاتِ فَاطِمَةُ، مَا بَيْنَ
الْيَقْظَةِ وَالسِّنَةِ، وَهِيَ بِنْتُ عَشْرِ سَنَةٍ، كَاَنَّ بَدْرًا دَخَلَ اِلٰى
دَارِهَا، وَبَاتَ بِجَنْبِ اِزَارِهَا، ثُمَّ خَرَجَ اِلٰى مَا وَرَاءَ جَارِهَا،

فَلَمَّا انْتَبَهَتْ مِنْ نَوْمِهَا، وَعَرَضَتْ رُؤْيَاهَا عَلَى أُمِّهَا،
وَاسْتَفْتَتْ مُعَبِّرًا مِنْ قَوْمِهَا، أَفْتَاهَا بِأَنَّهَا تَتَزَوَّجُ عَالِمًا
يُهْتَدَى بِنُورِ عِلْمِهِ، وَيُقْتَدَى بِكَمَالِ وَصْفِهِ وَحِلْمِهِ، فَمَا لَبِثَتْ
بَعْدَ الْمَنَامِ نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ وَحِمَهُ اللهُ عَلَى
أَبِيهَا قَلَنْدَرَ، فَإِذَا هُوَ أَشْمَلُ بِالْمَحَاسِنِ وَأَصْدَرُ، فَخَطَبَهَا
لِنَفْسِهِ، وَعَقَدَ عَلَيْهَا قَبْلَ مُضِيِّ أَمْسِهِ، وَاتَّخَذَهَا أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ سَائِرِ عِرْسِهِ، قَالَ الْفَقِيرُ الْكَرْكَرِيُّ، أَصْلَحَهُ اللهُ الْقَوِيُّ،
لَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الرَّبِيعُ الثَّانِي سَنَةَ أَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْبَعَةٍ وَ
سَبْعِينَ دَخَلْتُ تَلَسْتِيرِيَ، وَمَكَثْتُ فِي دَارِهَا إِلَى أَنْ أَخُذَ
مَسِيرِيَ، فَإِذَا هِيَ مَعَ ضُعْفِ بَدَنِهَا، وَكِبَرِ سِنِّهَا، صَوَّامَةُ
الْهَوَاجِرِ، وَقَوَّامَةُ الدَّيَاجِرِ، مُرَاقِبَةٌ لِلَّهِ كُلَّ حَالٍ، وَذَاكِرَتُهُ
بِوَجْدِ الْبَالِ، لَمْ تُكَلِّمْ مَحَارِمَهَا إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَلَمْ تَهْجُرْهُمْ إِلَّا
لِدَفْعِهِمْ عَنِ الشَّرِّ، مَحْمُودَةُ الْأَفْعَالِ، وَمَفْقُودَةُ الْأَمْثَالِ،
لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُخْبِرُ أَنَّهُ رَأَى شَكْلَهَا، وَلَا حَكَانِي أَحَدٌ أَنَّهُ
وَجَدَ مِثْلَهَا، فَكَأَنَّهَا نَخْلَتْ بَعْدِيلِهَا الْأَمْصَارَ، وَعَقِمَتْ عَنْ
مَثِيلِهَا الْأَعْصَارُ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ كَمَالِيَّةِ فِعْلِهَا، وَمُكَافَأَةِ
بَعْلِهَا، فَقَرَأْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُتَعَجِّبِينَ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ،

فَلِلّٰهِ دَرُّهَا وَدَامَ فَخْرُهَا وَاللّٰهِ اِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِيْ صُوْرَةِ
النِّسْوَانِ لَكِنْ لَقَدْ فَاقَتْ عَلٰى رِجَالِ هٰذَا الزَّمَانِ وَصَارَتْ
اَحْرٰى اَنْ تَتَزَوَّجَ لِشَيْخِ الْقَبَائِلِ وَيُذْكَرَ فِيْهَا قَوْلُ الْقَائِلِ

فَلَوْ كَانَ الْاُمُوْرُ كَمَا ذَكَرْنَا	لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
فَلَا التَّاْنِيْثُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا	وَلَا التَّذْكِيْرُ فَخْرٌ لِلْهِلَالِ

مَتَّعَنَا اللّٰهُ بِطُوْلِ عُمْرِهَا وَجَمَعَنَا وَاِيَّاهَا فِي الْاٰخِرَةِ بِخَيْرِهَا اِنْتَهٰى
وَمِنْهَا اَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ اِلٰى تِرْوَ نَتَفَرَّجَ مَجِيْءَهُ مَا بَيْنَ وَهُوَ
رَجُلٌ مِنْ كُفَّارِهَا وَكَانَ جَلِيْسَ الْاَمِيْرِ بَلْ مِنْ كِبَارِهَا وَاشْتَكٰى
اِلَيْهِ فِيْ بَرَصٍ جَوْشَنِهٖ بَعْدَ اَنْ تَضَرَّعَ وَخَرَّ لِدَيْهِ فَتَنَاوَلَ
رَحِمَهُ اللّٰهُ لَهُ صُوْرًا مِنْ قُوْتِ صَحْنِهٖ فَاَكَلَهُ وَمَسَحَ يَدَيْهِ بِبَطْنِهٖ
فَشُفِيَ مِمَّا كَانَ فِيْ بَدَنِهٖ فَعَادَ فِي الْحَالِ مِنْ شَيْنِهٖ اِلٰى زَيْنِهٖ
ثُمَّ لَمَّا خَرَجَ رَحِمَهُ اللّٰهُ مِنْهَا اِلٰى وَطَنِهٖ اَقْبَلَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ بِهَدِيَّتِهٖ
وَتُحَفِهٖ فَتَقَبَّلَهَا مِنْهُ لِحُسْنِ ظَنِّهٖ وَمِنْهَا اَنَّهُ لَمَّا سَاحَ عَلٰى
وَجْهِ التَّفْرِيْدِ وَهَامَ عَلٰى قَدَمِ التَّجْرِيْدِ وَجَذَبَتْهُ قُدْرَةُ الْبَارِ
اِلٰى اَرْضِ الْمَلَيْبَارِ فَوَصَلَ اِلٰى بَنْدَرِ كَالِكُوْتَ وَهُوَ مِمَّنْ يُخْبِرُ
عَنْ اَسْرَارِ الْمَلَكُوْتِ وَصَنَعَ عَلٰى اِسْمِ شَيْخِهٖ وَلِيْمَةً عَظِيْمَةً وَدَعَا
اِلَيْهَا الْخَاصَّةَ وَالْعَمَّةَ فَلَمَّا حَضَرُوْا وَاجْتَفَلُوْا وَاَنْ يُقَدِّمَ

إِلَيْهِمِ السُّفْرَةَ وَيَأْكُلُوا، نَادَى رَحِمَهُ اللهُ خَادِمَهُ مَرَّاتٍ، وَ
قَالَ يَا فُلَانُ هَلُمَّ إِلَيْهِمْ بِالتَّمَرَاتِ، فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ الثَّمَرَاتِ، فَقَالَ
يَا سَيِّدِي لَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ هِمْ مِنْهَا حَبَّا، وَلَوْ قَوَّمْتُ بِزِنَتِهِ
ذَهَبًا، فَخَرَجَ رَحِمَهُ اللهُ فِي هَرْوَلَتِهِ، مُتَلَبِّسًا بِشَمْلَتِهِ، وَ
رَجَعَ فِي سَاعَتِهِ، وَفِي يَدَيْهِ تَمْرٌ بِسُنْبُلَتِهِ، وَلَمْ تُوجَدْ
فِي الْمَلَيْبَارِ قَطُّ مِنْ نَخْلَتِهِ، فَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا فِيهَا رَائِحَةً
طَيِّبَةً، وَسُلَافَةً صَيِّبَةً، فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ، وَشَكَرُوا اللهَ عَنْهُ،
صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، مَا تَسَجَّتْ آنَامِلُ
مُتَابَعَتِهِ بُرْدَةً عَلَى مِنْوَالِهِ، وَمَا نَالَ نَاسِبُوهُ فَضَائِلَ عَجِيبَةً بِنَوَالِهِ

أَعْجِبْ بِعَبْدِ الْقَادِرِ ... شَيْخِ الْكِرَامِ الْقَادِرِي ... مِنْ أَمْرِ وَزَاجِرِ ... بِالْعُرْفِ وَالْمَنَاكِرِ
مَا خَاضَ فِي دِينِ الْهُدَى ... مَلَامَ لَائِمٍ عَدَا ... وَذَاكَ فَضْلٌ مِنْ هُدَى ... فَضْلِ الْكَرِيمِ الْفَاطِرِ
مُفَوَّضٌ أُمُورُهُ ... جَمِيعُهَا دُهُورُهُ ... لَهُ فَلَنْ يَجُورَهُ ... عَنْ فَيْضِهِ الْمُمَاطِرِ
وَلَا يَرَى بِحِسِّهِ ... شَيْئًا وَلَمْ لِنَفْسِهِ ... يُضِفْ أَدَاةَ جِنْسِهِ ... مِنَ الْمُثَنَّى الْغَابِرِ
اَللَّامُ مِنْ قَوْلِ الْبَارِي ... جَمِيعُهَا مِنْهُ كُفِي ... لَكِنْ إِلَى الْمَوْلَى الْخَفِي ... أَضَافَهَا كَسَائِرِ
عِلْمُ الْيَقِينِ نَشْؤُهُ ... عَيْنُ الْيَقِينِ بَدْؤُهُ ... حَقُّ الْيَقِينِ رَدُّهُ ... فَيَالَهُ مِنْ نَاصِرِ
وَلَابِسٌ مِنَ الْعَلِي ... دِثَارَ كَنْدِهِ الْجَلِي ... كَذَا شِعَارُهُ الْمَلِي ... بِلُبِّ قَلْبٍ حَاضِرِ
وَلَا يَزَالُ جَاهِدًا ... بِنَفْسِهِ وَزَاهِدًا ... خُوَارَ دُنْيَا نَاهِدًا ... وَمُقْبِلًا لِآخِرِ

صلوا على محمد - ركبه

جَابَ لِقِفَارِهَا ئِمًا ... لِلّٰهِ وَجْدًا صَائِمًا ... عَنْ شَهْوَةٍ وَقَائِمًا ... بِالْوِرْدِ مِنْ تَمَائِمِ

كَالْحَامِيِّ جُوْدُهُ ... وَالْأَدْهَمِيِّ زُهْدُهُ ... وَالْيَافِعِيِّ جُهْدُهُ ... وَعَيْنُ مَنْ فِي الْقَاهِرِ

فَمَا أَطَالَ كَفَّهُ ... بِالْجُوْدِ لَيْسَ كَفَّهُ ... حِرْصٌ فَمَا أَعَفَّهُ ... عَنْ مُشْتَهَى لِنَاظِرِ

صَلَّى الْإِلٰهُ مَعْ سَلَامْ ... عَلٰى رَسُوْلِنَا الْإِمَامْ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ ... مَا دَامَ دَهْرُ الدَّاهِرِ

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ عِنْدَهُ، وَجِلَ قَلْبُهُ وَجَلًا يُلَيِّنُ جِلْدَهُ، وَلَوْ كَانَ الذَّاكِرُ عَبْدَهُ وَجُنْدَهُ، وَلِهٰذَا لَا يَزَالُ يَدَّخِرُ مَعَهُ مَنْ يَذْكُرُ اللّٰهَ، وَلَوْ مِثْلَ دِيْكٍ أَوْ أَدْنٰى مَا يَكُوْنُ مِنْ خَلْقِ اللّٰهِ، **وَمِنْهَا** أَنَّهُ رَبَّى دِيْكًا أَبْيَضَ لِيَعْرِفَ بِصِيَاحِهِ أَوْقَاتَ صَلَوَاتِهِ، وَيَتَأَنَّسَ بِمَوَاعِظِهِ فِي خَلَوَاتِهِ، فَصَاحَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي غَيْرِ جِهَةِ الْقِبْلَةِ، فَنَادَاهُ وَقَالَ يَا مُؤَذِّنُ عَانَسِبْتَ اسْتِقْبَالَ الْجِهَةِ الْأَفْضَلَةِ، فَوَلَّى الدِّيْكُ وَجْهَهُ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْعَالِي، فَصَاحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى التَّوَالِي، فَأَشْرَعَ رَحِمَهُ اللّٰهُ إِلَى سَجَّادَتِهِ، وَلَازَمَهَا عَشَرَةَ أَيَّامٍ بِعِبَادَتِهِ، فَعَلِمْتُ فَهٰذَا يَدُلُّ عَلٰى كَمَالِ مَعْرِفَتِهِ بِاللّٰهِ، وَتَمَامِ اقْتِدَائِهِ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِاسْتِصْحَابِ الدِّيْكِ الْإِسْتِعَانَةُ بِهِ عَلٰى مَعْرِفَةِ الْأَوْقَاتِ وَتَذْكِيْرُ النَّفْسِ بِصِيَاحِهِ عَلَى الطَّاعَاتِ، **فَقَدْ رُوِيَ** عَنْهُ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ الْأَبْيَضَ فَإِنَّهُ صَاحِبِي وَمِنْهَا
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ يُقَالُ لَهُ بِنْكَنَانَ الْمَعْمُوهُ عَلَى الْأَشْرَارِ،
اِجْتَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ وَأَطَالَ لِسَانَهُ، وَأَظْهَرَ عَلَيْهِ زُوْرَهُ وَبُهْتَانَهُ،
فَسَبَقَ عَلَى لِسَانِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ أَنَّهُ يُجَنُّ جَنَانُهُ، وَيَتَقَطَّعُ لِسَانُهُ،
فَلَمْ تَمْضِ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ السَّاعَاتِ، إِلَّا أَنَّهُ أُصِيبَ بِالْجُنُوْنِ وَ
الْعَاهَاتِ، وَافْتَضَحَ بَيْنَ النَّاسِ عَلَى الْأَوْقَاتِ، وَتَقَطَّعَ لِسَانُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى الْكَلِمَاتِ، نَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْجُرْءَةِ عَلَى السَّادَاتِ، وَنَسْأَلُهُ الْأَمَانَ
مِنَ الدَّوَاهِي وَالْبَلِيَّاتِ، وَالتَّوْفِيقَ عَلَى أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ، وَمِنْهَا
أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْمُسْتَقِيمِيْنَ بِالْأَزْلَامِ، سَاقُوا فِي دَرْبِ تِرْجِنْدُوْ
سَبْعَةً مِنَ الْأَغْنَامِ، فَاسْتَثْمَنَ رَحِمَهُ اللّٰهُ بَعْضَهَا وَسَاوَمَ
إِيَّاهُ، فَأَبَوْا أَنْ يَبِيْعُوْهُ وَاسْتَدَلُّوا الْمَحْيَاهُ، فَرَغِبَ عَنْهُمْ وَأَخَذَ
الطَّرِيْقَ، فَبَلَغَ الْقَايِلَ وَلَحِقَ الْفَرِيْقَ، ثُمَّ إِنَّ سَدَنَتَهُمْ رَأَوْا
رُؤْيَا هَالَتْهُمْ، كَأَنَّهُ ضَرَبَتْهُمْ وَأَذَاقَتْهُمُ الْهَتُهُمْ، وَأَمَرَتْ
أَنْ يَسُوْقُوْهَا جَمِيْعًا إِلَى رِجْلَيْهِ، وَيَتَضَرَّعُوا لَدَيْهِ، وَيُقَبِّلُوْا
نَعْلَيْهِ، فَفَعَلُوْا كَمَا ذُكِرْنَ، وَامْتَثَلُوْا كَمَا أُمِرْنَ، وَمِنْهَا
أَنَّ نَاسًا كَانُوْا لَمْ يُوْلَدْ لَهُمْ، وَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ عُقْمَهُمْ وَحَالَهُمْ،
فَدَعَا اللّٰهَ لَهُمْ فَنَالُوْا مِنَ اللّٰهِ عِيَالَهُمْ، وَهُمْ فِي الْمَلَيْبَارِ وَغَيْرِهِ

كَثِيرُونَ وَلَا يَنْضَبِطُ عَدَدُهُمْ وَلَا يَنْحَصِرُونَ وَمِنْهَا أَنَّهُ
لَمَّا مَشَى فِي أَصْحَابِهِ إِلَى كَنْبُوبٍ زَائِرًا لِرَوْضَةِ السَّيِّدِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْبُخَارِيِّ الْمَشْهُورِ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ لِسَكْبِ الْمَطَرِ
فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ فِي مَظِنَّةِ هَذَا الْخَطَرِ فَصَفَحَ بِيَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَانْجَلَتْ عَنْ طَرِيقِهِمْ فَقَطْ بِلَا قَطَرَاتٍ حَمَانَا اللَّهُ
بِبَرَكَتِهِ عَنِ الْمُضِرَّاتِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الذَّرَّاتِ

ثَنَاءً لِمَنْ حَلَّى الرِّجَالَ حُلَى الْعُلَا ... وَزَيَّنَهُمْ بِالْخَارِقَاتِ عَلَى الْمَلَا
شَهِدْنَا بِعِلْمٍ أَنَّ مِنْ فَرْدِ جَمْعِهِمْ ... سَمِيًّا بِعَبْدِ الْقَادِرِ ابْنِ الَّذِي عَلَا
بِعِلْمٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ كَمَا ... بِكَشْفٍ وَخَرْقٍ لِلْغُيُوبِ مَلَا الْفَلَا
فَأَعْجِبْ بِمَا وَاطَا سُمَاهُ اسْمَ مَنْ رَقَى ... لِمِنْبَرِهِ فِي أَمْرِ سَارِيَةَ اعْتَلَا
عَنَيْتُ بِهِ مَوْلَايَ شَيْخِي وَمُرْشِدِي ... مُغِيثَ الْوَرَى عُمَرَ الْوَلِيَّ مُكَمَّلَا
لَهُ مِنْ كَرَامَاتٍ وَخَارِقِ عَادَةٍ ... دَوَاوِينُ فِينَا حَجْمُهَا صَارَ أَثْقَلَا
فَعَنْهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا دَرَّ وَاكِفُ ... رِضًا وَارْضَ عَنْهُ كُلَّ مَنْ تَلَا
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى أَشْرَفِ الْوَرَى ... مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ارْتَضَعَ الطَّلَا

وَمِنْهَا أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي أَصْحَابِهِ لِلْحَجِّ وَمَكَثُوا أَيَّامًا وَتَوَسَّطُوا
فِي اللُّجِّ فَسَامَهُمُ اشْتِهَاءُ اللَّحْمِ الطَّرِيِّ لِمَا طَالَ أَحَدُهُمْ بِالسَّمَكِ
الرَّطْبِ الْبَحْرِيِّ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمًا فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

فِي وُجُوهِهِمْ مُقَسِّمًا، وَأَبْدَى شَفَتَيْهِ مُبْتَسِمًا، فَمَا لَبِثَ أَنِ اضْطَرَّ
إِلَى السَّفِينَةِ حُوتٌ، فَإِذَا هُوَ مَنْكُورٌ عِنْدَهُمْ وَمَسْكُوتٌ، وَكُلٌّ
مِنْهُمْ يَقُولُ وَحَقِّ مَنْ لَا يَمُوتُ، هَذَا عَجَبٌ عَظِيمٌ وَأَمْرٌ مَنْعُوتٌ،
فَأَكَلُوهُ فَإِذَا هُوَ أَطْيَبُ لِتِينَانِ لَحْمًا، وَأَلْيَنُهَا عَظْمًا، وَأَحْلَاهَا
طُعْمًا، صَحَّحَنَا اللهُ بِبَرَكَتِهِ جِسْمًا، وَلَا أَصَابَ بِهِ سُقْمًا، وَلَا
أَرَانَا فِي الدَّارَيْنِ هَمًّا وَلَا غَمًّا، وَمِنْهَا أَنَّهُ كَانَ تَحْتَفِلُ عَلَيْهِ
خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَيَسْمَعُونَ مِنْ مَوَاعِظِهِ مَا يُبْكِي لَهُ هِمٌّ كَبِيرٌ،
وَيَصِيحُ لِزَوَاجِرِهِ كَهْلٌ وَقِيرٌ، وَيَرْتَعِدُ لِنَوَاهِيهِ طِفْلٌ صَغِيرٌ،
وَكَانَ يُنَاصِحُهُمْ بِالْقَوْلِ اللَّيِّنِ، وَيُذَكِّرُهُمْ بِالْكَلَامِ الْبَيِّنِ،
وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِنَوَادِرِهِ، وَيُقَرِّطُ الْآذَانَ بِجَوَاهِرِهِ، يَشْتَاقُ
لِقَوَافِيهِ الْأُدَبَاءُ، وَيَمِيلُ لِأَسْجَاعِهِ الْخُطَبَاءُ، وَلِفَصَاحَتِهِ
الْبُلَغَاءُ، وَكَثِيرًا مَا يَعِظُهُمْ بِإِحْيَاءِ الْغَزَالِيِّ وَإِرْشَادِ الْيَافِعِيِّ
وَأَخْلَاقِ الْمُبْتُولِيَّةِ، وَمَلْفُوظِ الشَّرِيفِ الْقَادِرِيَّةِ، وَسَيْرِ السُّلُوكِ
وَأَمْثَالِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمُعْتَمَدَةِ أَقْوَالُهَا، فَكَمْ مِنْ عَاصِينَ تَابُوا
عَلَى يَدَيْهِ، وَكَمْ مِنَ الصَّالِحِينَ آنَابُوا بِبَرَكَةِ مَا لَدَيْهِ، وَقَدْ
رَأَيْنَاهُمْ عِيَانًا، جَمَعَنَا اللهُ وَإِيَّاهُمْ إِخْوَانًا، وَلَا أَصَابَنَا مِنْ
بَرَكَتِهِ حِرْمَانًا، وَمِنْهَا أَنَّهُ أَجْدَبَتْ نَوَاحِي بَلْدَتِهِ،

وَاشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ لِقِلَّةِ الْحَبِّ أَوْ غَلَاءِ قِيمَتِهِ، وَحُبِسَتْ عَنْهُمْ
بَرَكَاتُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ تُنْبِتْ بَقْلًا وَلَا عُشْبًا لِعِزَّةِ الْبَرْضِ
فَنَفِرَتْ عَنْ فَلَوَاتِهِمِ الْوُحُوشُ وَالظِّبَاءُ، وَعَلَتْ عَلَى سُطُوحِهِمُ
الرَّمَادُ وَالْهَبَاءُ، حَتَّى انْقَلَبَ الْقُرُّ حَرًّا، وَالْقِنُّ حُرًّا، وَالدِّفْءُ جَمْرًا،
وَالرِّدْءُ وُضْرًا، فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاشْتَكَوُا الدِّيَهْ، وَاسْتَسْقَى اللَّهَ
فِيهِمْ رَافِعًا يَدَيْهِ، فَصَبَّتِ السَّمَاءُ غَدَقًا غَدَقًا، وَأَرْوَقَتْهُمْ
وَرْقًا وَدَقًا، فَسَالَتِ الْأَنْهَارُ، وَفَاضَتِ الْأَبْحُرُ، وَاعْشَبَتِ
الْهِيدَانُ، وَاخْصَبَتِ الْبُلْدَانُ، وَزَالَ لَالٌ، وَالَ الزَّالُ،
وَاتَّصَلَ الْإِلُّ بِالْآلِ، وَحَالَ الْأَحْمَالُ، وَطَالَ الْقَالُ وَالْحَالُ،
إِلَى أَنْ تَرَفَّهُوا بِأُدْمِ الْغِزْلَانِ، وَحَسْوِ الزُّلَالِ، وَمِنْهَا أَنَّهُ
جَلَسَ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ رِسَالَةٌ
مَخْتُومَةٌ مِنْ أَحْبَابِهِ، فَأَخْبَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا فِي ضِمْنِهَا قَبْلَ أَنْ
تُفَكَّ، ثُمَّ فَضَّهَا وَقَرَأَ فَكَانَ كَمَا ذَكَرَ وَلَا شَكَّ، وَمِنْهَا
أَنَّ رَجُلًا تَوَخَّاهُ فِي اللَّهِ الْفَاطِرِ، يُدْعَى بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ، وَ
صَاحَبَهُ فِي بَعْضِ سِيَاحَتِهِ، فَبَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً فِي رِبَاطَتِهِ،
فَلَمَّا انْتَصَفَتْ قَامَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عَادَتِهِ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْوَضُوءَ
لِعِبَادَتِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْتَقِي لَهُ، فَإِذَا رَأَى شَكْلَ الشَّيْخِ حَوْلَهُ

عَلٰى هَيْئَةِ مَنْ يُؤْنِسُ فِي الظَّلَامِ اَهْلَهٗ، فَصَدَرَ بِالْمَاءِ
وَالشَّيْخُ قَدْ بَاتَ مَقِيْلَهٗ، صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ مَا تَنَعَّمَ فِي الدَّارَيْنِ مَنْ قَامَ بِوِرْدِهٖ وَحِزْبِهٖ

تَعَالَوْا يَا كِرَامَ النَّاسِ ... لِمَدْحِ صَفِيِّنَا التِّبْرَاسِ
مُزِيْلِ الشَّكِّ وَالْاَرْجَاسِ ... وَلِيِّ مُذْهِبٍ لِلْبَاسِ
اَفَادَ الطَّالِبِيْنَ هُدًى ... كَمَا بِالْفَضْلِ مَدَّ يَدَا
وَاَرْوٰى وَارِدِيْهِ صَدًى ... مُعِيْنًا مُؤْنِسَ الْاَجْنَاسِ
تَقِيًّا رَاحِمًا بَرًّا ... وَعُوْظًا نَافِيًا شَرًّا
مُدِيْمًا حِزْبَهٗ بَرًّا ... وَنَحْرًا لَا يُرٰى مِنْ نَاسِ
عَفُوًّا عِنْدَ قُدْرَتِهٖ ... جَوَادًا عِنْدَ قِلَّتِهٖ
صَبُوْرًا عِنْدَ خَلَّتِهٖ ... غَيُوْرًا عَنْ ذَوِي الْوَسْوَاسِ
فَهَشَّاشًا وَبَشَّاشًا ... قَسِيْمَ الْوَجْهِ مَا عَاشَا
رَاَيْنَاهُ وَلَا بَاشَا ... نَرَاهُ عَدِيْلَهٗ فِي لُبَاسِ
عَظِيْمُ الْكَرِّ كَرَّاىٍ جَاهُ ... يَوَدُّ فَزَانَهُ الْجَاهُ
بِحُرْمَتِهٖ وَلَا شَاهُ ... يُشَابِهُهٗ مَلِيُّ الطَّاسِ
هُمَامٌ مُبْعِدُ الْاَنْحَاسِ ... شُجَاعٌ طَارِدُ الْخَنَّاسِ
عَلَى الْاَعْدَاءِ كَالْهِرْمَاسِ ... وَمُفْضِيْهِمْ اِلَى الْاَرْمَاسِ

صلوٰۃ اللہ سلام اللہ ۔ برکۃ

اِلٰهِيْ صَلِّ بِنَّ عَلٰى	حَبِيْبِكَ طَابَ طَابَ وَلَا
كَذَا اٰلٍ وَصَحْبٍ عُلَا	يَلُوْحُ بِهِمْ جِبْرُ الْاَطْرَاسْ

وَمِنْهَا اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ كَانَ مِنْ عَادَاتِهٖ، وَاَحْسَنِ سِيَرَاتِهٖ، اِذَا دَخَلَ بَلْدَةً فِيْهَا اَرْحَامُهٗ وَقَرَابَاتُهٗ، اَخَذَتْهُ الْاَرْيَحِيَّةُ اَنْ تَصِلَ اِلَيْهِمْ هِبَاتُهٗ وَعَطِيَّاتُهٗ، وَاِذَا اَحَسَّ عِنْدَهُمْ بِالْاَيَامٰى وَالْاَبْكَارْ، وَتَوَقَانِهِنَّ اِلَى التَّزَوُّجِ مَعَ اَصْفَارِ الْيَدِ وَالْاِعْسَارْ، يَسْعٰى فِيْ تَزْوِيْجِهِنَّ، وَيُنْفِقُ فِيْ اَيَّامِ الزِّفَافِ اِلٰى اَزْوَاجِهِنَّ، وَمِنْهَا اَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا بَلَغَ الْكِرْكَرٰى وَدَخَلَ دَارَ اَخِيْ عِرْسِهٖ اَوْرَعِ الْوَرٰى، نَادٰى اَهْلَ بَيْتِهٖ، فَشَاوَرَهُمْ فِيْ تَزْوِيْجِ بِنْتِهٖ، وَقَدْ عَيَّنَ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَهَا كُفُوًّا مِنْ اَبْنَاءِ الْعَالِمْ، وَعَيَّنَتْ هِيَ اٰخَرَ مِنْ اَبْنَاءِ الْحَارِمْ، فَمَا لَبِثَ اِلَّا اَنْ مَاتَ مُعَيَّنُهَا، ثُمَّ عَيَّنَتْ اٰخَرَ فَمَا اَنْجَحَ تَعْيِيْنُهَا، ثُمَّ تَسَلَّمَتْ لِاَمْرِهٖ بِتَزْوِيْجِهَا لِلْمَذْكُوْرْ، فَجَرٰى بَيْنَهُمَا النِّكَاحُ بِفَضْلِ اللّٰهِ الشَّكُوْرْ، وَانْتَظَمَ الْاَمْرُ بَيْنَهُمَا بِحُرْمَتِهٖ، وَقَدِ اسْتَجَابَ اللّٰهُ دُعَاءَهٗ فِيْ رَخَائِهِمَا بِرَحْمَتِهٖ، طَوَّلَ اللّٰهُ عُمْرَهُمَا فِيْ اَصْلَحِ طَاعَتِهٖ، وَلَا اَرَاهُمَا مَكْرُوْهًا بِحِرْزِهٖ وَحِمَايَتِهٖ، وَبَارَكَ فِيْ ذَرَارِيِّهِمَا بِعِنَايَتِهٖ، تَنَبَّهُوْا اِخْوَانِيْ اَنَّهُ لَمَّا تَقَرَّبَ اِلَى اللّٰهِ

بِقُرْبِ النَّوَافِلِ وَالْفَرَائِضْ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ بِالْكُلِّيَّةِ جَمِيعَ
الْحَرَكَاتِ وَالْعَوَارِضْ، رَأَى بِعَيْنِ الْعَدَمِ نَفْسَهُ، وَفَقَدَ
مِنْ جِسْمِهِ مَا أَحَسَّهُ، فَصَارَ قَوْلُهُ قَوْلَ اللهِ، وَفِعْلُهُ فِعْلَ
اللهِ، فَلَا غَرْوَ أَنْ يَفْعَلَ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَ
لَا تُدْرِكُ مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ الْعَبِيدْ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ اللهُ
بِفَضْلِهِ أَنْ يُنَزِّلَهُ مِنْ عَالَمِ التَّلْوِينِ إِلَى التَّمْكِينْ، وَأَنْ
يُكَلِّفَهُ بِالتَّشَرُّعِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى الدِّينْ، وَأَنْ يُحَمِّلَهُ الْخِلَافَةَ
الْمُحَمَّدِيَّةَ، وَيُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ الْأَزَلِيَّةَ، قَامَ بِمُقَاوَمَةِ الْأَعْدَاءْ
وَتَجَهَّزَ بِسَفْكِ الدِّمَاءْ، لِإِظْهَارِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيَاءْ، مُتَمَسِّكًا
بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينْ، وَمُتَحَصِّنًا بِحِصْنِهِ الْحَصِينْ، فَكَمَا رَأَى
رَبَّهُ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، كَذَلِكَ رَأَى نَفْسَهُ عَاجِزَةً عَنْ
كُلِّ شَيْءٍ، فَصَارَ أَحْرَى أَنْ يُسَمَّى بِعَبْدِ الْقَادِرْ، بِالْهَامٍ
مِنَ اللهِ لِأَبِيهِ الصَّادِرْ، رَحِمَهُمَا اللهُ وَنَفَعَنَا بِهِمَا، وَ
لَا حَرَمَنَا أَبَدًا مِنْ مَوَاهِبِهِمَا، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، مَا زَالَ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ مَغْفُورَ ذَنْبِهِ،

طُوبَى لِصَفِيٍّ بِشَذَا وَرْدِ صَفَاهُ ... طَابَتْ أَرْضُ الْقَابِلِ وَحَمَلَ حِمَاهُ
شَيْخٌ وَمُرَبٍّ بِرِيَاضَاتِ هُدَاهُ ... لِلطَّالِبِ حَتَّى بَلَغَ الْقَصْدَ سُرَاهُ

مَنْ قَرَّبَهُ أَعْيُنُ مَنْ جَالَ النَّدَاهُ ... بِالْعِلْمِ وَبِالْمَالِ وَلَا خَابَ رَجَاهُ
بَلَغَتْ أَقْصَى مَرَاتِبِ الْحَمْدِ يَدَاهُ ... مَا أَطْوَلَ بَاعَ مَعَالِي مَعْنَاهُ
مَا جَاءَ إِلَيْنَا مَنْ حَكَاهُ بِعُلَاهُ ... بِالْكَشْفِ وَبِالْخَارِقِ وَفِي نَحْوَاهُ
يَا لَيْتَ لَهُ عُمْرَ فِينَا جُدَاهُ ... أَلْفَافًا إِذَا قَوْلِي لَمْ يَكْفِ مَدَاهُ
عَبْدٌ لِقَدِيرٍ مَشْهُورٍ بِسُمَاهُ ... نَجْلُ وَلِيٍّ عُمَرَ الْعَالِ ذُرَاهُ
رِضْوَانُكَ مَا دَامَ عَلَى الْكَوْنِ تَمَاهُ ... عَنْ ذَيْنِ وَعَنْ أَهْلِهِمَا يَا سَنَدَاهُ
وَبِأَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ تَرْضَاهُ ... لِلشَّافِعِ وَالْآلِ ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا هُو

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَنَتَوَسَّلُ عَلَيْكَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَبِآلِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَابِعِيهِمْ وَتَابِعِي تَابِعِيهِمْ وَالْأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَبِالْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَبِأَقْرَبِ الْمَشَائِخِ إِلَيْنَا عَهْدًا، الَّذِينَ خَصَّصُونَا بِالدُّعَاءِ إِلَيْكَ رِفْدًا، الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ، وَأَبْنَائِهِ الْخَمْسَةِ الْإِخْوَانِ، وَفَضْلًا بِأَوْسَطِهِمِ الشَّيْخِ صَدَقَةِ اللهِ وَالشَّيْخِ نُوحَ الْبَكْرِيِّ، وَالسَّيِّدِ مُحْسِنِ الْمُقَيْبِلِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ شَارِبِ اللَّبَنِ النَّسْكِيِّ، وَالسَّيِّدِ مُحَمَّدِ نِ الْبُخَارِيِّ، وَالسَّيِّدِ الشَّيْخِ الْجِفْرِيِّ، وَالشَّيْخِ عُمَرَ وَابْنِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيَّيْنِ، وَصِهْرِهِ الشَّيْخِ

عَبْدِ الْقَادِرِ الْقَادِرِيِّ الزَّيْنْ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنْ
آنْ تَعْفُوَ عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنْ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنْ ۝

وَبِحَمْدِكَ يَا ذُخْرِيْ اَمَلِيْ ... اَتْمَمْتُ يَسِيْرًا مِنْ جُمَلِ
فِيْ مَنْقَبَةِ الْعَالِي الْفَضْلِ ... شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكَمَلِ
وَبِسَجْدَتِهِ لَكَ فِيْ ظُلَمِ ... وَبِطَاعَتِهِ لَكَ وَالْعَمَلِ
وَبِقُرْبَتِهِ وَبِصَدَقَتِهِ ... وَبِحُجَّتِهِ تَمْحُوْ زَلَلِيْ
وَتُبَارِكَ فِيَّ وَفِيْ اَهْلِيْ ... وَقَرَابَاتِيْ وَحَوَاشِيْ لِيْ
وَتُجَمِّلُ اَحْوَالِيْ جُمَلًا ... وَتُنَفِّسُ نَفْسِيْ مِنْ كَسَلِ
وَتُفَرِّجُ هَمِّيْ مَعْ كُرَبِيْ ... وَتُوَسِّعُ رِزْقِيْ مِنْ خَلَلِ
وَتُجَنِّبُنِيْ مَا يُؤْلِمُنِيْ ... وَتُصَحِّحُ جِسْمِيْ مِنْ عِلَلِ
وَمِنَ الْاَعْدَاءِ وَكَيْدِهِمِ ... حَصَّنَّا يَا كَالِيَ الثُّلَلِ
وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ ... بَعِّدْنَا مُجْتَنِبِيْ الْخَطَلِ
وَصَلٰوتُكَ ثُمَّ سَلَامُكَ فِي الـ ... ـعَالِيْنَ عَلٰى اَعْلَى الرُّسُلِ
وَعَلَى الْاٰلِ الشُّرَفَا الْفُضَلَا ... وَعَلَى الْاَصْحَابِ ذَوِي الْوَجَلِ
وَعَلَى اَتْبَاعِ اَئِمَّتِنَا ... وَمَشَائِخِنَا الْجَمْعِ الْجَلَلِ
وَعَلَى الْاَقْطَابِ مَعَ الْبُدَلَا ... وَعَلَى الْغَوْثِ الْقُطْبِ الْجِيْلِيْ

صلوٰۃ اللہ بکل فد ۔ برکم

يَا رَبِّ بِهِمْ وَبِطَاعَتِهِمْ ... عَجِّلْ بِالْفَتْحِ وَبِالْجَذَلِ
لِعُبَيْدِكَ هٰذَا الْكَرْكَرَوِيْ ... وَالْقَاهِرُ مَوْلِدُهُ الْأَصْلِيْ
وَلِآلِ الشَّيْخِ جَمِيْعِهِمْ ... وَلِتَبَّعِهِ الْقَوْمِ الْفُضَلِ
وَلِمَنْ قَرَأُوْا ذَا الْمَدْحَ وَمَنْ ... حَضَرُوْا لِلسَّمْعِ عَلَى عَجَلِ
وَلِمُوَلِيْهِمْ وَمُعِيْنِهِمْ ... بِالْحُبِّ وَإِنْفَاقِ الدُّوَلِ
فَلَكَ الشُّكْرُ الْأَوْفَى الْأَبْقَى ... دَوْمَ الْآبَادِ مِنَ الْأَزَلِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَ
اَصْحَابِهٖ وَاَتْبَاعِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا اَحَاطَ بِهٖ عِلْمُكَ مِمَّا كَانَ
وَمَا هُوَ كَائِنٌ وَمَا سَيَكُوْنُ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ فِيْ كُلِّ يَوْمٍ بَلْ فِيْ
كُلِّ سَاعَةٍ مِائَةَ اَلْفِ اَلْفِ مَرَّةٍ صَلٰوةً تُنْجِيْنَا بِهَا مِنْ جَمِيْعِ
الْاَهْوَالِ وَالْاٰفَاتِ وَتَقْضِيْ لَنَا بِهَا جَمِيْعَ الْحَاجَاتِ وَتُطَهِّرُنَا
بِهَا مِنْ جَمِيْعِ الْاٰثَامِ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ اَعْلَى
الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا اَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيْعِ الْخَيْرَاتِ
فِي الْحَيٰوةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ اِقْضِ حَوَائِجَنَا
اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَبِالْاِجَابَةِ جَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ كَمَا
اَمَرْتَنَا بِالشُّكْرِ عَلٰى نَعْمَائِكَ وَاَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِاِتِّبَاعِ اَنْبِيَائِكَ
وَبِاقْتِدَاءِ وَارِثِيْهِمْ اَوْلِيَائِكَ كَذٰلِكَ اَلْهِمْنَا شُكْرَ تِلْكَ النِّعْمَةِ

وَزِدْنَاهَا، وَالْمُتَابَعَةَ بِهِمِ الَّتِي تَسْتَلْزِمُ مَحَبَّتَكَ جُدْنَاهَا،
اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ، اٰمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اٰتِ
اَنْفُسَنَا تَقْوٰيهَا، وَزَكِّهَا اَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكّٰيهَا، اَنْتَ وَلِيُّهَا
وَمَوْلَاهَا، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوٰى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اجْزِ
عَنَّا نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ اَهْلُهُ وَارْضَ
عَنْ سَادَاتِنَا اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَتَابِعِيْهِ وَتَابِعِ تَابِعِيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ،
اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ شَيْخَنَا وَمُرْشِدَنَا وَمُرَبِّيَنَا وَهَادِيَنَا الشَّيْخَ
عَبْدَ الْقَادِرِ وَاَكْرِمْ نُزُلَهٗ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهٗ وَنَوِّرْ ضَرِيْحَهٗ
وَشَفِّعْهُ فِيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ
اِخْوَانَهُ الْخَمْسَةَ وَاَصْلِحْ اَوْلَادَهُمْ وَاَقْرِبَآءَهُمْ وَمُرِيْدِيْهِمْ
وَمُحِبِّيْهِمْ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُمْ وَاحْرُسْهُمْ عَنْ شُرُوْرِ الْاٰزْمَانِ
وَفِتْنَةِ الشَّيْطَانِ، وَبَارِكْ فِيْهِمْ، وَفِيْ ذَرَارِيْهِمْ، وَانْصُرْنَا
وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِيْنَ، اَللّٰهُمَّ اخْتِمْ لَنَا وَاخْتِمْهُمْ
بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَاحْشُرْنَا وَاِيَّاهُمْ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ ○

اِلٰهِيْ كُنْ لَنَا فِيْ كُلِّ مُدَّةٍ	وَصُنَّا عَنْ بَلِيَّاتٍ وَشِدَّةٍ

وَمُكَّارًا وَغَدَّارًا وَلُدَّا ... وَحُسَّادًا فَعَنَّا رُدَّ رَدَّا
وَاَعْمَارًا وَاِصْلَاحًا وَرُشْدًا ... وَتَقْوَى لِلْجَمِيعِ فَمُدَّ مَدَّا
وَصَلِّ وَسَلِّمَنَّ وَزِدْ وَعُدَّا ... بِكُثْرَتِهَا عَدِيدَ الْقَطْرِ عَدَّا
عَلَى طٰهٰ وَاٰلٍ مَا تَبَدَّى ... ثُرَيَّا فِي السَّمَآءِ وَضَآءَ جِدَّا
خَتَمْتُ مَدَائِحِي شُكْرًا وَحَمْدًا ... فَكُنْ لِي لَا تَذَرْنِي رَبِّ فَرْدًا

يَا وَهَّابُ يَا تَوَّابُ ... تُبْ عَلَى الْمُؤْمِنِينْ
صَلِّ سَلِّمْ عَلَى ... شَافِعِ الْمُذْنِبِينْ

وَارْضَ عَنْ شَيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْاَمِينْ
وَارْزُقْنَا بِهِ ... خَيْرَ دُنْيَا وَدِينْ

يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ ... اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِينْ
صَلَّى اللّٰهُ رَبُّنَا ... عَلَى نُورِ الْعَالَمِينْ

اَحْمَدَ الْمُصْطَفٰى ... سَيِّدِ الْمُرْسَلِينْ
وَعَلٰى اٰلِهٖ ... وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِينْ

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا ۝
بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينْ ۝
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينْ
اٰمِينْ

تَمَّتْ

للعبد الفقير الحاج محمد اسمٰعيل بن حامد الوقير